

الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والابرتهايد الاسرائيلي (IACA)



أصوات من أجل العدالة
الحركة العالمية لدعم الحقوق
الفلسطينية

منذ بداية 2024



+00972598907090



<https://iaca.ps>



Ramallah \ Almaseun city



international.academiccampaign@gmail.com



الفهرس

03

المقدمة

04

التوزيع الجغرافي

05-06-07

المنظمات الداعمة المتضامنة
مع الحقوق الفلسطينية

08-09

حجم ونطاق الاحتجاجات

10-11

القوة في التنوع

12

التعبير عن التضامن
\ التأثير والتداعيات

13

التوصيات

14

الخلاصة



المقدمة

في أعقاب تصاعد العدوان في الأرض الفلسطينية المحتلة، ظهرت موجة كبيرة من التضامن العالمي، تمتد عبر القارات وتتجاوز الحدود، شملت العديد من العواصم الصاخبة، ووصلت إلى البلدات النائية في بعض الأحيان، حيث اتحد الناس من خلفيات ومعتقدات متنوعة في دعوة جماعية من أجل العدالة والمساواة والسلام في فلسطين.

يسعى هذا التقرير إلى تقديم لمحة شاملة عن فعاليات حركة التضامن العالمية خلال شهري يناير وفبراير المنصرمين، مع التركيز على طبيعتها ومظاهرها وتأثيرها وحجم المشاركة الجماهيرية فيها. كما يهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على الزخم المتزايد للحركة وأهميتها من خلال رصد ودراسة جزء من المظاهرات والوقفات الاحتجاجية والأنشطة التي تم تنظيمها في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى مشاركة الفئات الاجتماعية المختلفة، بما في ذلك المؤيدين اليهود.

من خلال رصد ودراسة 288 حدثًا منفصلاً، تركزت بشكل رئيسي في المدن والعواصم الغربية، وتضمنت احتجاجات تطالب بوقف الحرب بشعارات مثل "وقف إطلاق النار الآن" و"الحرية لفلسطين"، فمن الواضح أن هناك اهتمامًا ونشاطًا عالميًا كبيرًا حول العدوان على غزة بشكل خاص، والقضية الفلسطينية بشكل عام. ويؤكد الإقبال الكبير على العديد من الفعاليات، بملايين من المشاركين حول العالم، على عمق الاهتمام والدعم العالميين.



التوزيع الجغرافي

امتدت الاحتجاجات التضامنية عبر القارات، حيث خرجت مظاهرات في مدن وعواصم مختلفة، مما يعكس تدفق الدعم العالمي لفلسطين. من أمريكا الشمالية إلى أوقيانوسيا، ومن أوروبا إلى آسيا وأفريقيا، تجاوزت حركة التضامن الحدود الجغرافية، مؤكدة على الصدى العالمي للقضية الفلسطينية. ولكن اللافت هنا أن قضية فلسطين حظيت باهتمام كبير ونشاط واسع في المملكة المتحدة على وجه الخصوص، حيث تم تنظيم العديد من الأحداث لرفع مستوى الوعي والدفاع عن الحقوق الفلسطينية، فانتشرت الفعاليات في مختلف مدن المملكة المتحدة، مما يدل على رتابة التنظيم وحشد واسع النطاق لدعم فلسطين.

في حين شهدت لندن عددًا كبيرًا من الفعاليات، شهدت مدن أخرى مثل برمنغهام وبريستول وليدز ومانشستر أيضًا مشاركة كبيرة. حيث يشير هذا التنوع في الأنشطة إلى نهج متعدد الأوجه لرفع مستوى الوعي والدفاع عن القضية الفلسطينية، بما يشمل فئات اجتماعية متنوعة ومستويات مشاركة مختلفة بين المؤيدين.

أما تنظيم الأحداث والفعاليات فقد تم من قبل مزيج من الحركات الشعبية وجماعات المناصرة واتحادات العمال والأكاديميين ومنظمات المجتمع المحلية. ويعكس هذا التنوع في الجهات المنظمة الدعم الواسع النطاق عبر مختلف شرائح المجتمع. وهنا لا بد لنا من الإشارة إلى عدة فواعل مهمة، كان لها الدور الأكبر في حشد وتنظيم وتنسيق هذه الفعاليات:



المنظمات الداعمة المتضامنة مع الحقوق الفلسطينية

1. حملة التضامن مع فلسطين (Palestine Solidarity Campaign): هي منظمة إجتماعية متنوعة ومخصصة للدفاع عن السلام والمساواة والعدالة وإدانة العنصرية والاحتلال والاستعمار. وتعتبر الحملة أكبر منظمة في المملكة المتحدة مكرسة لتأمين حقوق الإنسان الفلسطيني، حيث تجمع المنظمة أفرادًا من جميع الخلفيات للحملة من أجل حقوق الفلسطينيين وحريتهم. وتتخذ الحملة موقف حازم ضد انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي، والاحتلال العسكري المستمر لفلسطين، والتمييز المنهجي ضد الفلسطينيين، فإن المنظمة ملتزمة باتخاذ الإجراءات اللازمة، بما فيها تحدي الشركات التي تستفيد من الاحتلال، ومحاسبة الحكومات على تواطؤها، والمطالبة بتغطية إعلامية صادقة ومنصفة. من خلال بناء حركة جماهيرية من أجل فلسطين في المملكة المتحدة، تؤكد على قوة التضامن، فالجهود الموحدة يمكن أن تواجه بشكل فعال الحكومات والشركات والمنابر الإعلامية لتحقيق تغيير هادف. كما تضم هذه الحملة مجموعة كبيرة من الاتحادات العمالية والأكاديمية والطلابية والاجتماعية في المملكة المتحدة.

2. منظمة العمل لفلسطين (Palestine Action): هي شبكة احتجاجية مؤيدة للفلسطينيين تستخدم أساليب العمل المباشر لإغلاق وتعطيل شركات تجارة الأسلحة المتعددة الجنسيات. وعلى وجه الخصوص، تستهدف المجموعة الشركات التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لعملياتها، وتوفر الأسلحة المستخدمة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. حيث تستخدم منظمة العمل الفلسطيني أساليب العصيان المدني التي أدت في كثير من الأحيان إلى اعتقال أعضائها، وتشمل أساليبهم الإضرار وتدمير الممتلكات والتخريب.



المنظمات الداعمة المتضامنة مع الحقوق الفلسطينية

3. الحملة الأمريكية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (U.S. Campaign for the Academic & Cultural Boycott of Israel): هي مجموعة أمريكية من المؤسسات الأكاديمية والاتحادات والأكاديميين الأمريكيين الداعمين لحقوق الفلسطينيين تأسست عام 2009، في خضم الحرب الإسرائيلية على غزة، لإظهار التضامن مع الشعب الفلسطيني، بما في ذلك العلماء والطلاب الفلسطينيين، في نضالهم لإنهاء الفصل العنصري والاحتلال وهي حملة وطنية مقرها الولايات المتحدة. تركز على حشد الدعم للمقاطعة الأكاديمية والثقافية، وتنظيم الأكاديميين الأمريكيين لإنهاء تواطؤ المؤسسات الأكاديمية الأمريكية مع الاحتلال العسكري الإسرائيلي والعنصرية الممنهجة ضد الفلسطينيين، لها أثر كبير في تنظيم وتنسيق الاحتجاجات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتضم المؤسسات والاتحادات التالية:

- جمعية الأدب الأفريقي (ALA)
- جمعية الدراسات الأمريكية (ASA)
- جمعية الدراسات الأمريكية الآسيوية (AAAS)
- جمعية علم الاجتماع الإنساني (AHS)
- جمعية الدراسات العرقية النقدية (CESA)
- جمعية الدراسات الأمريكية للسكان الأصليين (NAISA)



المنظمات الداعمة المتضامنة مع الحقوق الفلسطينية

4. الحملة الأمريكية من أجل الحقوق الفلسطينية (USCPR): هو موطن سياسي لكل من يؤمن بأن حرية الشعب الفلسطيني هي جزء لا يتجزأ من تحقيق التحرر الجمعي. فالحملة تقدم الموارد والدعم الاستراتيجي لحركة التضامن مع فلسطين في الولايات المتحدة، وتوجه القوة الشعبية إلى تغيير إيجابي في سياسة الولايات المتحدة والرأي العام. وتعمل مع المنظمين والناشطين المحليين وصانعي السياسات وقادة الحركات ووسائل الإعلام ومنظمات المناصرة لتعزيز إطار قائم على الحقوق والمساءلة وموجه نحو العدالة من الولايات المتحدة إلى فلسطين.
5. مناهضة الابرتهويد والتمييز العنصري (AARDi): هي منظمة غير حكومية تتألف من المدافعين عن حقوق الإنسان والأكاديميين والناشطين الذين يقفون بحزم ضد الفصل العنصري والتمييز العنصري. وهي مسجلة في جنيف بسويسرا باسم "المنظمة العالمية لمكافحة التمييز والفصل العنصري".
6. رابطة الأكاديميين من أجل احترام القانون الدولي في فلسطين - فرنسا (AURDIP): هي منظمة فرنسية من الأكاديميين تم إنشاؤها بالتعاون مع الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل PACBI والمنظمة البريطانية BRICUP.
7. "الصوت اليهودي من أجل السلام" (JVP): هي أكبر منظمة يهودية تقدمية مناهضة للصهيونية في العالم، وتنظم حركة شعبية متعددة الأعراق وعابرة للطبقات والأجيال لليهود الأمريكيين للتضامن مع النضال من أجل الحرية الفلسطينية، مسترشدين برؤية العدالة والمساواة والكرامة للجميع.



حجم ونطاق الاحتجاجات

تباينت الاحتجاجات من حيث الحجم والنطاق، حيث تراوحت بين التجمعات الصغيرة والعفوية التي تضمنت عشرات ومئات المواطنين بمدن وبلدات بريطانيا وفرنسا والسويد واسبانيا والمغرب ومعظم الدول العربية، الى المظاهرات الحاشدة التي ضمت مئات الآلاف من المشاركين في عواصم متفرقة حول العالم. وتشمل التجمعات البارزة المظاهرة الضخمة في واشنطن العاصمة، والاحتجاجات الكبيرة في أستراليا، والمسيرات الحاشدة في المدن العربية مثل بغداد والرباط وصنعاء والدول الاسلامية كطهران واسطنبول وجاكرتا وكوالالمبور، وكل منها يلفت الانتباه إلى الحاجة الملحة لحل القضية الفلسطينية.

كما تباينت نسبة المشاركة في هذه الفعاليات، حيث جذبت بعض التجمعات حشودًا أكبر من غيرها. ومع ذلك، فإن العدد الإجمالي للأحداث ومشاركة مئات آلاف الأشخاص في بعض الاحتجاجات يشير إلى مستوى كبير من المشاركة والدعم العام. ولا يزال الزخم يتصاعد، مع الجهود المتواصلة لإبقاء قضية فلسطين على رأس أجندة الرأي العام العالمي.

وتشير البيانات إلى توارخ متعددة وغير منقطعة، مما يدل على جهد متواصل على مدار عدة أسابيع، وليس جهد اندفاعي غير متسق. وهذا يشير إلى التزام مستمر بالدفاع عن الحقوق الفلسطينية ومواصلة الضغط على صناع القرار. ويؤكد التنسيق ما بين الأنشطة على الأهمية الدائمة للقضية وتصميم المؤيدين على إحداث التغيير.



حجم ونطاق الاحتجاجات

وهنا لا بد لنا من الإشارة الى بعض المدن التي نظم فيها أكبر التظاهرات والتي نقدر وصول حجم المشاركة فيها مئات الالاف:

- كوالالمبور، ماليزيا
- جاكارتا، اندونيسيا
- جوهانسبورغ، جنوب افريقيا
- لندن، المملكة المتحدة
- فيينا، النمسا
- برلين، ألمانيا
- عمان، المملكة الأردنية الهاشمية
- العاصمة واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية
- حيدر اباد، الهند
- كولومبو، سريلانكا
- اوساكا، اليابان
- اسطنبول، تركيا
- جينيف، سويسرا
- باريس، فرنسا
- برازيليا، البرازيل
- كايب تاون، جنوب افريقيا
- دبلن، ايرلندا
- سيدني، استراليا
- بغداد، العراق
- طهران، ايران
- صنعاء، اليمن
- الرباط، المغرب
- جلاسكو، سكوتلاند، المملكة المتحدة
- فانكوفر، كندا
- مونتريال، كندا
- اوكلاند، نيوزيلندا
- ميلبورن، استراليا
- بيروت، لبنان



القوة في التنوع

أظهرت احتجاجات التضامن مجموعة متنوعة من المشاركين، بما في ذلك الناشطين ومثليي المجتمع المدني والأكاديميين والجماعات الدينية والمتضامنين من خلفيات ثقافية ودينية وعرقية مختلفة. ويؤكد هذا التنوع الطبيعة الشاملة لحركة التضامن مع فلسطين، حيث يجتمع الأفراد والجماعات من أطياف متعددة للتضامن مع فلسطين. إن تحليل الأحداث يدل على وجود حركة قوية وواسعة النطاق لدعم فلسطين، خاصة في أوروبا والمملكة المتحدة. كما يعكس النطاق المتنوع للإجراءات والتوزيع الجغرافي والمشاركة النشطة زخمًا قويًا ومنتاميًا لحقوق الفلسطينيين. ويشير الجهد المستمر مع مرور الوقت إلى التزام مخلص بالدفاع عن فلسطين.

وفي هذا السياق، يجب علينا توضيح أهمية التعاون والتشارك مع الجماعات اليهودية الداعمة للحق الفلسطيني، فإن المشاركة المتزايدة للأفراد والمنظمات اليهودية لدعم فلسطين تمثل تطوراً هاماً داخل حركة التضامن العالمية. إن مشاركتهم لا تتحدى الروايات والقوالب النمطية السائدة فحسب، بل تثري الحركة أيضاً بوجهات نظر متنوعة ووضوح أخلاقي وإحساس متجدد بالهدف. ومن خلال الوقوف معاً في تضامن، بغض النظر عن الخلفية أو الهوية، يمكننا بناء مستقبل أكثر شمولاً وإنصافاً للجميع.



القوة في التنوع

زيادة المشاركة اليهودية: أحد الجوانب الجديرة بالملاحظة بشكل متزايد في حركة التضامن العالمية من أجل فلسطين هو المشاركة المتزايدة للأفراد والمنظمات اليهودية في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية. حيث يمثل هذا الاتجاه خروجًا كبيرًا عن الروايات التقليدية ويظهر تحولًا داخل المجتمع اليهودي نحو تحدي الوضع الراهن والتضامن مع الفلسطينيين

التأثير على الحركة: إن إدراج الأفراد والجماعات اليهودية في حركة التضامن لا يعزز مصداقيتها وشرعيتها فحسب، بل يزيد أيضًا من مدى انتشارها وتأثيرها. وتعمل مشاركتهم على جسر الانقسامات وتعزيز الحوار وبناء التحالفات بين المجتمعات، وبالتالي تعزيز الجهد الجماعي للدفاع عن الحقوق الفلسطينية على نطاق عالمي. فالمشاركة اليهودية في دعم فلسطين هي بمثابة رمز قوي للتضامن والأمل، مما يشير إلى الالتزام المشترك بالعدالة وحقوق الإنسان والسلام. فهو يتحدى روايات الانقسام والعداء السائدة، ويقدم رؤية للتعايش والمصالحة تركز على الاحترام والتفاهم المتبادلين.



التعبير عن التضامن \ التأثير والتداعيات

إتخذت الاحتجاجات أشكالاً مختلفة، بما في ذلك المسيرات والتجمعات والوقفات الاحتجاجية والفعاليات الرمزية، وكان كل منها بمثابة تعبير قوي عن دعم الحقوق والتطلعات الفلسطينية. وتراوحت الفعاليات من الوقفات الاحتجاجية والمسيرات إلى إغلاق البنوك وشركات الأسلحة الداعمة لإسرائيل، كما شملت الفعاليات حلقات نقاش وندوات افتراضية وحفلات

كان للاحتجاجات التضامن العالمية تأثير عميق على رفع مستوى الوعي حول محنة الفلسطينيين وإسماع أصواتهم على الساحة الدولية. وقد أدى الحجم الهائل للاحتجاجات، إلى جانب التغطية الإعلامية الواسعة النطاق والاهتمام العام، إلى تحفيز المحادثات، ودفع المناقشات السياسية، وألهم العمل الجماعي لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.



التوصيات

1. الدبلوماسية الرسمية: تشجيع المبادرات الدبلوماسية والتعاون الدولي وحسن توظيف الدبلوماسية الشعبية لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق حل عادل ودائم على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.
2. المشاركة الإعلامية: رصد وتحليل وسائل الإعلام الرئيسية والبديلة وفتح قنوات اتصال مع هذه المؤسسات لضمان تغطية دقيقة ومتوازنة للمنظور الفلسطيني، ومكافحة المعلومات المضللة، وتضخيم الأصوات الفلسطينية من الأرض.
3. مشاركة المجتمع المدني: تعزيز التعاون والشراكة مع منظمات المجتمع المدني والحركات الشعبية ومجموعات المناصرة للحفاظ على الزخم وبناء شبكات التضامن وحشد الدعم للحقوق الفلسطينية على المستويات المحلية والوطنية والدولية.
4. المبادرات التعليمية: تعزيز البرامج والمبادرات التعليمية لرفع مستوى الوعي حول السياق التاريخي والتعقيدات السياسية وانتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين، وتعزيز التعاطف والتفاهم والنشاط المستنير بين المجتمعات المتنوعة.
5. المناصرة المستمرة: مواصلة الضغط على الحكومات والمؤسسات الدولية والكيانات التجارية لاحترام ودعم الحقوق الفلسطينية، بما في ذلك الحق في تقرير المصير والحرية والعدالة، من خلال المناصرة المستمرة والحملات العامة والتعبئة الشعبية.



الخلاصة

تعكس الأحداث التي تم رصدها حركة حيوية وديناميكية لدعم فلسطين، اتسمت بأعمال متنوعة، ومشاركة واسعة النطاق، وزخم مستدام. ومن خلال البناء على نقاط القوة هذه وتنفيذ التوصيات الموضحة أعلاه، يمكن للحركة أن تستمر في النمو وتقديم مساهمات حيوية وعلى قدر كبير من الأهمية في تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني وتطلعاته إلى دولته المستقلة وتحقيق العدالة. كما يجب على المجتمع الدولي أن يساهم في النهوض بقضية السلام والعدالة والمساواة للفلسطينيين وتعزيز مستقبل مليء بالأمل والكرامة للجميع.

كما أثبتت حركة التضامن العالمية من أجل فلسطين فعاليتها العالية في التأثير على كل من الروايات الإعلامية والخطاب السياسي. ومن خلال حجمها الكبير وظهورها واستمرارها، حيث حظيت هذه المظاهرات باهتمام إعلامي كبير، مما أجبر وسائل الإعلام الرئيسية على مواجهة واقع الاحتلال الإسرائيلي ومحنة الشعب الفلسطيني. ومن خلال تضخيم الأصوات الفلسطينية وتسليط الضوء على التكلفة البشرية للسياسات الإسرائيلية، أعادت الاحتجاجات تشكيل التصورات العامة وتحدثت الروايات الراسخة عن الضحية والعدوان. علاوة على ذلك، فإن تعبئة المجتمعات المتنوعة وإدراج الأصوات اليهودية في جهود التضامن قد أضافت الوضوح الأخلاقي والشرعية إلى الحركة، مما أجبر الشخصيات السياسية على مراعاة الضرورة الأخلاقية لدعم الحقوق الفلسطينية. ونتيجة لذلك، شهدنا تحولاً ملحوظاً في الخطاب السياسي، حيث يواجه صناع السياسات ضغوطاً متزايدة لمعالجة قضايا المساواة والعدالة وانتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

إعداد:- أ. أحمد ابو لبن